

# درس تفسير آيات الأحكام بالطائف رقم الدرس ١) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت واتقوا الله ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم  
انفسهم هنا اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة - 00:00:02  
اصحاب هم الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس  
لعلهم يتفكرون والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:01:00  
هو الرحمن هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو  
الله والله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى - 00:01:48  
يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكملان  
على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين - 00:02:32  
وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل  
اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما - 00:03:06  
ربي لا تجعل فينا ولا منا ولا ممن استمع الينا شقيا ولا محروما سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وفي بداية هذه  
الدروس التي نسأل الله بعزته وجلاله - 00:03:32  
وعظمته وكماله ان يفتح علينا فيها فتوح العارفين به وان يجعل اقوالنا واعمالنا خالصة لوجهه موجبة لرضوانه انه هو السميع  
المجيب في بداية هذه الدروس التي تتعلق بكتاب الله العظيم - 00:03:58  
القرآن العظيم كلام رب العالمين والصراطه المستبين وحجته على الخلق اجمعين هذا الكتاب هذا الكتاب المبين الذي بعث الله به  
خير رسله وافضل رسله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ما احوجنا - 00:04:24  
قبل البداء بالدروس المتعلقة بايات الاحكام من كتاب الله عز وجل ان نقف وقفة لابد لطالب العلم ان يكون على الامام اشتملت عليه  
نصوص الكتاب والسنة من حق العلم وادى وادى بطلبه - 00:05:01  
ولقد دلت النصوص في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على فضل العلم وفضل اهله اهل الخشية الذين اورثهم الله الكتاب  
يتعلموه لوجهه وعملوا به لوجهه ودعوا الناس اليه - 00:05:31  
ولا شك ان من اعطاه الله خمسة امور في العلم وقد حاز خير الدنيا والاخرة اولها ان يتعلم العلم ويلم به ويأخذه من اهله بطريقته  
وعلى وجهه واما الامر الثاني - 00:05:59  
ان يعمل بذلك العلم ليكون علمه نافعا يورثه الخشية من الله كلما ازداد من ذلك العلم ازداد محبة لله سبحانه وتعالى ومعرفة بالله عز  
وجل وخشية منه سبحانه كما قال الامام احمد رحمه الله - 00:06:27  
اصل العلم خشية الله واما الامر الثالث وهو ان يوفقه الله قد يدعو الناس الى هذا العلم الى ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فيكون  
قد جمع بين العمل بالعلم - 00:06:55  
والدعوة اليه وهو مهتد في نفسه هذي لغيره ثم يكرمه الله عز وجل بالخصلة الرابعة وهي ان يكون جميع ذلك لا يبتغي به الا وجهه

الله ولا يريد به الا ما عند الله - 00:07:20

واما الخصلة الخامسة فهي ان يوفقه الله للقبول فهذه خمسة امور العلم والعمل والدعوة والاخلاص والقبول من الله سبحانه وتعالى اذا وفق العبد لذلك كان سعيه مشكورا وذنبه مغفورا واجره عند ربه عظيما مغفورا - 00:07:45

كيف وقد جعل الله سبحانه وتعالى رفعة العلم مقرونة باحب الاشياء اليه واعظمها زلفى لديه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات مع اهل الايمان العلم بالايمان الذي هو احب الاشياء الى الله سبحانه وتعالى - 00:08:20

وجعل ذلك في الرفعة وهذا يدل على عظيم منزلة من وفقه الله لهذه الامور الخمسة في العلم والعمل وكيف لا يفوز العبد السعيد بذلك والله تعالى تكفل لمن فرغ وقته - 00:08:54

وساعات عمره وبذل جهده وجهده من اجل ان يتعلم ويعلم المسلمين كيف وهو يقيم حجة الله على عباد الله بنور من الله يبتغي ما عند الله كيف لا يحوز هذه الفضائل - 00:09:19

وقد تكفل الله له بان لا يعلم احدا علما الا كان له مثل اجره واجر من عمل بذلك العلم الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيئا اي فضل لهذه النعمة - 00:09:43

اي فضل جعله الله لهذه النعمة التي ينعم بها على من شاء من خلقه تنقطع الاعمال من العباد بموتهم فاذا وقف العبد عند اخر ساعة من دنياه والقى اخر النظرات - 00:10:05

على هذه الدنيا واسلم روحه لربه انقطعت الاعمال الا من ثلاث كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر منها علم ينتفع به - 00:10:25

قال بعض السلف رحمهم الله العلم هو الولد المخلد تترك وراءك اثرا خالدا يمسي الانسان ويصبح وهو في لحده وقبره تغشاهم من الله الرحمات مصالح الدعوات بما خلف للمؤمنين والمؤمنات - 00:10:51

من من الهدى وما استفاده من الايات البيئات يا لله من اقوام ضمتهم للحدود ماتوا وما ماتت علومهم ومعارفهم اليوم ترفع لهم الدرجات وتكفر عنهم الخطيئات وتضاعف لهم الاجور والحسنات - 00:11:19

لان حلق العلم مليئة بالترحم عليهم مليئة بالاجور التي تكون لهم اللهم اجعلنا منهم ولقد كان فضل الله عظيما فمن دل على خير قال صلى الله عليه وسلم من دل على الخير - 00:11:43

كان له اجر فاعله كما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي مسعود رضي الله عنه وارضاه انها النعمة العظيمة وهي العلم الذي يتوجك الله به تاج الكرامة فانت تحمل رسالة الله - 00:12:05

الى عباد الله ما اصدق قول العلماء وما اصدق بيانه اذا وقفوا يبلغون رسالات ربهم فهنيئا ثم هنيئا لمن احب العلم واحب العلماء واحب مجالس العلم وخرج من بيته وربته يشهد عليه - 00:12:24

انه ما خرج يطلب الدنيا وجلس في حلق العلم مستمعا مصطيا والله يشهد انه لا يريد الدنيا وانما يريد وجه الله مجالس تحفها الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليها السكينة ويذكرها الله - 00:12:50

في من عنده ويذكر الله اهلها في من عنده اللهم اجعلنا ممن اخلص لوجهك وابتغى مما وابتغى ما عندك ايها الاحبة في الله لا يمكن ان يكون العلم نعمة ولا يمكن - 00:13:15

ان يكون خيرا على العبد في دينه ودنياه واخرته الا اذا رزق الادب مع الله والادب حق واجب على الطالب قبل الطلب ويكفي ان الله سبحانه وتعالى لما اراد آآ لما كلم عبده - 00:13:34

وحبيبه وصفيه موسى عليه السلام الذي القى عليه محبة منه واصطفاه واجتباها لحمل الرسالة واداء الامانة قال له سبحانه اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحي - 00:14:05

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحي اخلع نعليك ادب المكان انك بالوادي المقدس طوى - 00:14:30

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى ادب الحديث انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني قبل ان يوحى اليه بالتوحيد امره بادب العلم الادب طريق للفوز بالرحمة في الدنيا والاخرة - [00:14:55](#)

الادب مكارم الاخلاق وفضائلها التي يترفع المسلم بها عن الرذائل ويسمو الى قمم الفضائل وما اجمل العلم اذا جمل حامله وتجمل وجمله ربه بالاداب في الاقوال والاعمال والظاهر والباطن وقبل ان نطلب العلم - [00:15:16](#)

قبل ان نجلس في مجالسه ننظر الى نصوص الكتاب والسنة التي ادب الله بها خلقه وليس هناك ادب اعظم من ادبه سبحانه وتعالى اول هذه الاداب واعظمها واحقها بالعناية هو الادب مع الله - [00:15:46](#)

لأنك تريد ان تحمل رسالة الله ينبغي عليك ان توطن نفسك الا يرى الله منك الا خيرا ولا يسمع منك الا ذكرا وبراً قد هيؤوك لامر الله فطنت له بنفسك ان ترعى مع الهمل - [00:16:11](#)

واعظم الادب ان يخلص لله سبحانه وتعالى والاخلاص هو الصفاء والنقاء من الشوائب هذا العلم اصطفاه الله للاخرة اصطفى اهله للاخرة وهم اعرف الناس بالله واصدقهم في معاملتهم لله الاخلاص - [00:16:36](#)

هو اساس الدين وحبله المتين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اخلاص الدين لله هو الدين الذي لا يقبل الله ديناً سواه ان تخرج الى مجالس العلم وليس في قلبك الا الله - [00:17:03](#)

وان تجلس في مجالس العلم ليس في قلبك الا الله وان تستمع الى العلم وتكتبه وانت لا تريد الا ما عند الله عز وجل والاخلاص ان يكون السبب الباعث على طلبك للعلم هو الله سبحانه وتعالى - [00:17:24](#)

وان تريد ما عند الله سبحانه وتعالى يتمنى انك تتعلم هذا العلم ولا يراك احد ولا يسمع بك احد فانت ابعد ما تكون عن الرياء وعن السمعة على هذا القلب - [00:17:48](#)

ان ينصرف منه شيء الى غير الله عز وجل وتستحي من الله سبحانه وتعالى ان يراك وانت تطلب العلم تخلطه بحظوظ الدنيا الله طيب لا يقبل الا طيبا اللهم طيب اقوالنا واعمالنا وسرائرنا وظواهرنا بالاخلاص لوجهك - [00:18:09](#)

اذا اخلصت لله فتح الله في وجهك ابواب رحمته ويسر لك الخير حيثما كنت ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً وليس هناك خير يغيبه القلوب اعظم من ارادة وجه علام الغيوب سبحانه وتعالى - [00:18:37](#)

هذا الحق العظيم ينبغي لطالب العلم الا يمل من سماعه ولا يسأم من التذكير به يحب في كل ساعة من يقرع قلبه بهذا الحق الذي هو اعظم الحقوق واوجبها واكدها - [00:19:01](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها - [00:19:22](#)

من كانت هجرته لله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه سيقف العبد بين يدي الله ويسأله الله عن آيات القرآن - [00:19:45](#)

واحكامه وعن احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم واحكامها ماذا قال منها وبماذا عمل ثم يسأل عن اعظم الحقوق هل اراد بذلك وجه الله او اراد شيئاً سواه فنسأل الله ان يعيننا - [00:20:11](#)

وان يخلصنا من حقه وهو على كل شيء قدير اعظم ما يعين على الاخلاص الدعاء ان تسأل الله دائماً ان يجعلك من المخلصين لأنك تسأل الله ان يجعلك طيباً حياً وميتاً - [00:20:35](#)

ولا تطيب القلوب والقوال بشيء اعظم من الاخلاص لله سبحانه وتعالى فعلى المسلم عموماً وعلى طالب العلم خصوصاً ان ينتبه لامر النية ولذلك كان السلف الصالح رحمهم الله يعظمون امر النية - [00:20:54](#)

حتى قال سفيان رحمه الله قال سفيان بن عبد الله الثوري رحمه الله ما وجدت اشد علي من نيتي انها تتقلب علي ما وجدت شيئاً اشد علي من نيتي انها تتقلب عليه - [00:21:15](#)

فدائماً ينتبه الموفق في طلبه لهذا الاصل العظيم وليتذكر انه مسؤول امام الله عنه فيكثر اولاً من الدعاء سؤال الله ان يجعله من

المخلصين الله كريم لا يرد سائله اما الامر الثاني - 00:21:37

مما يعين على الاخلاص ان يتذكر العبد الآخرة وان هذا العلم سيكون له نورا في قبره ونور له في حجة له في حشره في حال وقوفه بين يدي ربه ونور له على الصراط - 00:22:00

ورفعة له في الدرجة في الجنات فيجتهد فهذا مما يعين على الاجتهاد في اداء هذا الحق العظيم وليس هناك شيء يعين على الاخلاص بعد الدعاء اعظم من ذكر الآخرة ذكرها فيه الخير الكثير - 00:22:19

وهو الذي يحيي الله به القلوب اما الامر الثالث ان يتذكر العبد انه يتاجر مع الله وان التجارة مع الله رابحة وليست بخسارة وان الجزاء عند الله عظيم وانه اذا قال لله - 00:22:40

وعمل لله وطلب لوجه الله وعمل بعلمه وعلم ان الله يعظم اجره ويثقل في موازين الآخرة ثوابه فهذا مما يعين على الاخلاص كذلك مما يعين على الاخلاص في العلم اخذ العلم - 00:23:02

عن اهله الذين ورثوا الخشية والذين يتأثر العبد باقوالهم واعمالهم من سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين متابعيهم باحسان فيقرأ سيرتهم العطرة ومواقفهم الجميلة الجليلة النظرة التي اخلصوا فيها لربهم - 00:23:23

وليعتبر بمن مضى ينظر كيف بقيت كتبهم وبقيت علومهم ومعارفهم ينتفع بها الناس وكيف اصبحوا يذكرون بالجميل بعد ان اذنوا بالرحيل والانتقال من هذه الدنيا الى الله العظيم الجليل ونسأل الله ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:23:49

الادب الثاني الذي ينبغي لطالب العلم ان يحرص عليه بطلبه للعلم ان يحرص على مكارم الاخلاق ومحاسن العادات الاقوال والاعمال حسن الخلق منزلته عند الله عظيمة وثوابه عند الله كبير - 00:24:14

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة فقال عليه الصلاة والسلام تقوى الله وحسن الخلق وسئل عليه الصلاة والسلام عن اكثر ما يدخل الناس الجنة يوم القيامة - 00:24:42

قال تقوى الله وحسن الخلق حسن الخلق الذي يشمل الاقوال والاعمال نعمة عظيمة من الله جل جلاله وقد رؤي بعض العلماء الصالحين الذين اعطاهم الله في العلم الخير الكثير وانتفع الناس بعلومهم بعلمه - 00:25:05

حتى بعد وفاته الى يومنا هذا رؤيا بعد موته وقيل ما فعل الله بك قال غفر لي وادخلني الجنة بحسن خلقي اخلاق نعمة عظيمة من الله جل جلاله هذه الاخلاق - 00:25:36

التي يعيش بها العبد حميدا قريبر العين سعيدا ويموت راضيا مرضيا عنه قد وضع الله له القبول في الدنيا وحقق له المأمول في الآخرة بفضل اولئك الذين طابت اقوالهم واعمالهم - 00:25:59

الرجل منهم يصبح الا يسمع الله منه كلمة تؤذي المسلمين ولا يرى الله منه عملا يؤذي المسلمين ثم يمسي وهو على ذلك ثم اذا وضع جنبه لينام نام سليم الصدر - 00:26:23

للمؤمنين فلا يزال على هذه الخصلة ولا يزال على هذا الخلق العظيم واذا به في يوم من الايام ينادي الله يا جبريل وتخضع الملائكة وتخضع لربها فيقول يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - 00:26:42

ينادي جبريل يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه الله اكبر اذا نادى عليك ربك من فوق سبع سماوات انه يحبك ووضع لك القبول في خلقه اي نعمة واي فضل - 00:27:12

نسألك اللهم من فضلك العظيم هذا الكريم الذي كرمته اخلاقه وزكت اقواله واعماله نال بفضل الله هذه المنزلة لانه يمسي ويصبح وهو يراقب مشاعر الناس لا يؤذيهم وهو يراقب اقرب الناس اليه - 00:27:35

زوجه اولاده اخوانه اخواته اعمامه عماته ومن قبل ذلك ابوه وامه فهؤلاء كلهم يشهدون له بطيب الاخلاق اذا تكلم تكلم بالخير واذا عمل عمل الخير واذا اؤذي صبر واذا اعطي شكر - 00:28:03

واذا تفرغ في الدنيا ذكر ادب مع الله وادب مع البشر اي فضل واي نعمة يسعى العبد الموفق ويسعى طالب العلم بمكارم الاخلاق ومحاسنها واول ما يكون حسن الخلق بطهارة القلب والسريرة - 00:28:29

لا يمكن للانسان ان يكون حسن الاخلاق الا اذا سلم قلبه من الغل والحسد الشحنة البغضاء واحتقار المسلمين ولا يمكن ان يكون الانسان حسن الخلق وهو يحتقر الناس ولا يمكن ان يكون حسن الخلق - [00:28:56](#)

وهو يترفع ويتعالى على الناس يبدأ اول ما يبدأ بطهارة قلبه ان يعرف انه قد اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وسبحان من خلقه وشق سمعه وبصره - [00:29:23](#)

وتبارك الله احسن الخالقين فلا فضل له على احد الا بتقوى الله الواحد الاحد تبدأ بقلبك اذا طهر قلبك وانت تطلب العلم من الاداران من الحسد من البغضاء من الشحناء - [00:29:44](#)

تجاهد هذا القلب تجاهد هذه المضغة التي اذا صلت صلت الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ولا يمكن ان يكون الانسان ذا خلق حسن يرضي به ربه ولا يمكن لطالب العلم ان يكون كذلك - [00:30:03](#)

الا اذا بدأ اول ما يبدأ باقرب الناس منه وهم والداه واولاده وزوجه يدخل بيته وهو متوكل على الله ان يجعله خير والد لولد يدخل بيته ولو كان مهموما مغموما - [00:30:27](#)

ولو كانت عليه هموم الدنيا كلها فلا يمكن ان تسمع منه كلمة نابية او شبه لاقرب الناس اليه وهم اهله وزوجه واولاده صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير الى هذا المعنى وهو الصادق المصدوق في كل حال - [00:30:47](#)

خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي وهو عليه الصلاة والسلام يحمل هموم الامة وغمومها وقد حمل هموم اصحابه ويدخل الى بيته الى اهله وزوجه فلا يرى منه الا خيرا ولا يسمع منه الا برا - [00:31:12](#)

حتى الصغير الخادم له انا السي بن مالك رضي الله عنه وارضاه يصحبه فلم يسمعه يوما من الايام يقول له اف اللهم صلي وسلم عليه تسليما وزده تشريفا وتكريما وتعظيما. واجزه عنا وعن خلقك خير ما جزيت نبيا عن نبوته - [00:31:37](#)

وصاحب رسالة عن رسالتك يا طالب العلم الاخلاق ترفع بها درجتك ويعظم بها اجرک وهي في كل حال وعلى كل حال وهي تطبيق لكلام الله عز وجل واتباع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته - [00:32:02](#)

وبهذه الاخلاق يجالس طالب العلم اخوانه وخلانته وزملاءه في الطلب يحبهم في الله ويتمنى لهم الخير ويحرص على داللتهم على الخير من هنا يبدأ قبل ان يخرج الى الناس فلن تكون طالب العلم طالب علم - [00:32:25](#)

رفعت درجته وعظمت وعظم عند الله اجره الا اذا ابتدأت باقرب الناس اليك في طلبك للعلم فتحرص على ان تكون افضل طالب علم مع اخيه تحب لاختك ما تحبه لنفسك - [00:32:50](#)

وتكره له ما تكره لنفسك وتعامله بالنصيحة التي هي الدين كما قال سيد الانبياء والمرسلين. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. الدين النصيحة ان رأيت فيه نقصا كملته وان رأيت منه عيبا سترته - [00:33:10](#)

تأخذ بحجزه الى الله وتدله على الله وتتمنى له الخير فاذا فعلت ذلك فقد افلحت وانجحت وهذا كله من الوفاء الصلبة لها حق عظيم ليحرص طالب العلم بعد اداء حق الله من الاخلاص - [00:33:32](#)

والقيام بحقوق الله عز وجل الادب مع الناس ويبدأ باخوانه فلا يحتقر سائلا اذا سأل ولا يضحك ولا يستهجن وانما يكون على رعاية الحرمة ومما يعين على ذلك ان تعلم ان هذا الاخ المسلم لك - [00:33:55](#)

المسلم الذي يصحبك مع كونه مسلما مع كونه طالب علم فان له عليك حقا عظيما ينبغي عليك ان تحفظه في حال حضوره وحال غيابه واذا عاشرت الناس عاشرتهم بهذه المبادئ الكريمة - [00:34:18](#)

والاخلاق المستقيمة فان الله سبحانه وتعالى يحبك ويحب من كان متخلقا بهذه الاخلاق ولذلك قال بعض العلماء ان الاخلاق نعمة لا يعطيها الله الا لمن احب الله انا نسألك ان تجعلنا ذلك الرجل - [00:34:39](#)

ولو لم يكن في هذا كله شرفا وفضلا الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي ويناجي ربه ويستقبل القبلة عند استفتاحه للصلاة كان يناجي ربه ويثني عليه بالذي هو اهله - [00:35:02](#)

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيئا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك



له وبذلك امرت. وانا اول المسلمين الله انت الملك - 00:35:26

لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي ظلما كثيرا. واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني

لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت - 00:35:44

الله اكبر واهدني باحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. ليس المهم ان تهدي الى الخلق بل الاهم ان تهدي لاحسن الخلق وهذه مراتب

اصطفي الله لها من يشاء بفضلته ومنه وكرمه جعلنا الله واياكم ذلك الرجل - 00:36:05

ان الاخلاق نعمة يرى الناس طلاب العلم متراحمين متواصلين متحابين. عيب عليك يا طالب العلم ان تشين مجالسه بفعل ما لا يليق

او قول ما لا يليق او رفع الصوت وكأنك في الاسواق - 00:36:28

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقف بين يدي ربه امر بان يكون وراءه وان يليه اولو الاحلام وان يبتعد عنه اهل الهيشاء فلا

تكون وراء فلا تكون وراءه هيشات الاسواق - 00:36:47

عيب يا طالب العلم ان تشان مجالس العلم بالسب والشتم واللعن عيب عليك ان تأتي باخلاق الجاهلية ونعرات الجاهلية الى مجالس

تحفها الملائكة وتنتقص هذا للونه وتنتقص هذا لحسبه ونسبه. ان الله مطلع على قلبك - 00:37:02

ترن الناس بتقوى الله وتعلم ان الله يسمعك وان الله يراقبك لان هذا العلم مبني على خشية لا تترك لنفسك لا تطلق العنان لنفسك ولا

تطلق لهواك تفعل ما تشاء في مجالس العلم تتكلم على هذا. وتهين هذا وترفع صوتك على هذا. هذا لا يليق بطالب العلم - 00:37:26

يرتدع طالب العلم يقال لطلاب العلم ذلك. ويوصوا به حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها فلربما كان طالب العلم كاحسن ما يكون في الطلب

ثم يجلس المجلس فيقول الكلمة الجارحة النابية - 00:37:51

التي لو مزجت بماء البحر لامتنته لم يجمال النبي صلى الله عليه وسلم في سلامة القلوب وطهارتها صفوة هذه الامة وهم اصحابه

رضي الله عنهم وارضاهم ولما قال ابو ذر رضي الله عنه وارضاه ما قاله - 00:38:11

لبال قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية يترفع طالب العلم لان اهل العلم رفعهم الله ونفعهم بما سمعوا وبما

قرأوا في كتاب ربهم ان لا فضل لعربي على عجمي - 00:38:30

ولا لابيظ على اسود ولا لغني على فقير الا بتقوى الله جل جلاله وتوطن نفسك على ذلك ويعلم الله منك ذلك فاذا كنت كذلك قذف الله

في قلوب الناس حبك - 00:38:49

من الناس من ارتفعت منزلته فكان موطأ الكنف وكان اذا جاءه الفقير يسلم عليه عامله كأنه يسلم على اغني الناس فقالوا له انك

تصنع شيئا قل ان يسمعه احد اذا جاءك الرجل الضعيف - 00:39:05

عاملته معاملة عجيبة قال نعم لاني اذا جاءني الفقير تصبرت كانه اغني الناس فاذا سلم علي رددت سلامه كأن رجلا عظيما يسلم

عليه واذا صافحني صافحته واذا عانقني عانقته عانقته - 00:39:28

هؤلاء هم كرام كرام في انفسهم حرمت نفوسهم فكرمت عشرتهم اهل الخصال كريمة والاخلاق المستقيمة واولى الناس بذلك طلاب

العلم ولذلك ضرب السلف الصالح من ائمة العلم المثل الاعلى في مكارم الاخلاق في مجالس العلم - 00:39:49

وترجمت التراجم وقل ان يذكر احدهم بسوء في مجلس العلم لانهم كانوا حافظين لحق العلم وكانوا على خشية من الله سبحانه

وتعالى فينبغي لطالب العلم ان يستشعر هذا الحق حق اخوانه - 00:40:12

ومما يدل على حب طالب العلم لآخيه المسلم انه يعينه على طلبه للعلم فاذا رأيت اخاك يحتاج الى معونة في فهم مسألة وكشف

معضلة افهمته ان كنت تملك ذلك والا دلت - 00:40:31

على من يبين له ذلك وتحرص على ان تقدم لآخيك ما تستطيع وهذا كله من حفظ العهد فان الصحبة عهد بين صاحب وصاحبه

فكيف اذا كانت الصحبة في اشرف شيء - 00:40:51

واقدر شيء وهو ميراث النبوة تجالس الناس في مجالس العلم يحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك يتمنى لهم كل

خير ومن بلغه الله فاصبح يحب للمسلمين الخير - 00:41:08

فانه اولى الناس برحمة الله وليس ادل على ذلك والدلائل كثيرة ومنها ما ثبت في الحديث الصحيح ان رجلا مر على غصن شوك رآه في طريق الناس وقال لانحين هذا الشوك - [00:41:28](#)

عن طريق المسلمين لا يؤذيهم. انظروا الشفقة على المسلمين هذا هو السبب الباعث انه يحب الخير للمسلمين ويكره الشر قال صلى الله عليه وسلم فزحزحه عن الطريق فغفرت له ذنوبه - [00:41:48](#)

اصبح في ذلك اليوم وهو لا يدري ان السعادة كتبت له اصبح في ذلك اليوم وهو لا يدري انه سيزحزح عن نار جهنم لان من غفرت ذنوبه امن من النار - [00:42:08](#)

ومن غفرت ذنوبه امن من مكاره الدنيا ومصائبها. فكما انه امن المسلمين في طريقهم امنه الله بمغفرة ذنبه كل من غيب في قلبه الخير للمسلمين لن يعدم من ربه الخير - [00:42:25](#)

وكل من غيب في قلبه محبة المسلمين ومحبة الخير لهم والتواضع لهم وتوطئة الكنف لهم صغار المسلمين كبار في عينه يرحمهم. ويعطف عليهم ويشفق عليهم. من هنا يبدأ طالب العلم. لانه غدا - [00:42:43](#)

وهو العالم وغدا باذن الله هو القدوة. فاذا جاءه الصغير في حاجته قضى له الحاجة واذا جاءه كبير في حاجته قضى له الحاجة كما كان بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:43:02](#)

فاذا كان يعجز عن اخلاق الكرام وهو في مجالس العلم. وفي صحبة الصفوة وهم طلبة العلم. فوالله انه لا عجز اذا خرج للناس ونعوذ بالله من ذلك ونسأل الله ان يسلمنا من منكرات الاخلاق - [00:43:18](#)

وان يصرف عنا شرها وسيئها لا يصرف شأننا سوءها وسيئها الا هو ومما ينبغي على طالب العلم ان يوطن نفسه عليه الجد والاجتهاد في طلبه للعلم فان من جد في هذا العلم وتعب ونصب - [00:43:35](#)

وسهر الليالي وافنى عمره في تحصيل هذا العلم النافع الذي هو ميراث النبوة فان الله يعظم اجره بذلك. ويجزل ثوبته وحري بمن تعب في اول العلم ان يرتاح في اخره - [00:43:53](#)

وان يرفع الله درجته بذلك العلم وان يبارك له في تحصيله ولذلك قال حبر الامة وترجمان القرآن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ذلت طالبا وعززت مطلوبا ولا يمكن للانسان ان يصيب من هذا العلم - [00:44:12](#)

درجاته العلى ولا ان يصيب افضله واكملة الا اذا وفقه الله للصبر الذي يحب الله اهله الا اذا وفقه الله للصبر الذي اخبر الله بمعية اهله الله مع الصابرين. والله يحب الصابرين - [00:44:35](#)

ان يصبر ويحتسب يقول الامة محتاجة لمن يعلمها تقول الامة محتاجة لمن يدلها على ربها ويرى في هذه الدنيا كيف من يلبس الحق بالباطل يرى كيف حال من يلبس الحق بالباطل - [00:44:56](#)

وكيف زاغت به الافهام وكيف ظل به اقوام يأخذ الغيرة على الدين ويقول ساتعب وانصب تعلم وابين للناس دينها دين ربها وادلها على خالقها واجري على الله الصبر والتحمل والتجمل - [00:45:20](#)

العلم امر مطلوب ولذلك السلف الصالح رحمهم الله صبروا وصابروا وكان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما القبس النبراس قبر الامة وترجمان القرآن الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة المباركة - [00:45:42](#)

واصاب بها السعادة والفضل والزيادة كان رضي الله عنهما مع دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل هل قال رضي الله عنه ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:03](#)

دعا لي بالفقه في الدين وعلم التأويل انا ساصبح عالم هل جلس في بيته كلا والله بل ذهب الى علماء الصحابة وقال لغلام من الانصار يوما من الايام يا فلان هلم نطلب العلم - [00:46:24](#)

سخر ذلك الغلام وقال ايه يا ابن عباس اتحدثك نفسك ان تكون عالما فلم يلتفت وهذه سنة الله في كل من يطلب العلم انه لابد ان يحتقر وان يستهزأ به - [00:46:45](#)

لانه يأخذ بميراث النبوة ولن تقلب صفحة في كتاب الله فيها خبر نبي الا وجدتها مقرونة ببلاء الاستهزاء والاستخفاء تسول لك نفسك

ان تكون عالما الان يذهب الى مجلس العلم يقول لك انت اين ذاهب - [00:47:03](#)

وكان الانسان يضيع وقته او يضيع عمره وهو لا يدري انه يتخوض في رحمت الله فقال له ابيه يا ابن عباس اتسول لك نفسك ان

تكون عالما فما كان من ابن عباس رضي الله عنهما الا ان اعرض عن قوله - [00:47:23](#)

وجد واجتهد في الطلب ومضى الى العلماء من الصحابة لزم زيد بن ثابت رضي الله عنه الصحابي الجليل الذي جمع القرآن على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو من كبار الصحابة وائمة العلم والفتوى فيهم - [00:47:41](#)

فلزم زيدا حتى كان ينام على عتبة زيد رضي الله عنهما وارضاهما فلما توفي زيد بكى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه وقال لقد دفن

الناس اليوم علما كثيرا ثم قال ولكن لعل الله ان يجعل لنا في ابن عباس منه خلفا - [00:48:00](#)

نعم كلما سمعت يوما من الايام ان عالما توفي او قبضت روحه ولقي ربه فان ذلك يشهد همتك ويجعل الامر عليك عظيما لا تقل من انا

حتى اطلب العلم انت طالب علم - [00:48:29](#)

ما دمت تخرج الى العلم تحب العلم وتحب اهل العلم وتخرج الى حلق العلم فانت طالب علم اذا اردت وجه الله عز وجل حتى ولو

تأخذ حديثا واحدا وانت طالب علم - [00:48:55](#)

ولو جلست في مجلس وفهمت حكما واحدا من شرع الله فيك خير واراد الله بك خيرا وانت طالب علم كان بعض الصحابة يجلس مع

النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر ليلة - [00:49:10](#)

ومع ذلك يرجع الى قومه مذكرا بما علم لا تحتقر نفسك عليك ان تحب هذا العلم من كل قلبك وان تفني فيه عمرك وانت جد وتجتهد

وتتعب وتنصب فاذا فعلت ذلك فان الله يفتح عليك - [00:49:26](#)

وكم وكم كان هناك رجل هذا الرجل هو مشهور هو خليل ابن اسحاق الفقيه المالكي كان جنديا وذهب الى احد العلماء الاخير يطلب

العلم عليه الشيخ عبدالله المنوفي كان يذهب الى عمله فاذا انتهى من العمل يأتي الى شيخه ويجلس ويقرأ عليه الفقه - [00:49:46](#)

نريد فقط ان يتعلم كيف يصلي ويصوم ويحج ويؤدي عبادته على نور من ربه فجاء يوما من الايام ولم يجد الشيخ وقصة مشهورة

معروفة ما كان منه الا ان سأل اين ذهب الشيخ - [00:50:18](#)

قالوا اكرمكم الله المكان الذي تجتمع فيه قاذورات البيت يسمى عندنا بالعرف بالبيارة ممتلئة وذهب ليحظر من يفرغها وافرغها ما

افرغها من اجل انه يريد مالا افرغه لانه يعلم ان هذا شيخ وعالم - [00:50:39](#)

يريد ان يفرغه لنفع الناس ما افرغه وهو يريد ثناء من الشيخ او من احد افرغها لانه عز عنده ان يرى هذا العالم يشغل عن دينه وعن

نفع المسلمين بشيء من الدنيا - [00:51:03](#)

فذل لربه فاعزه الله فجاء الشيخ بعد وقت ومعه من ينظف فرأى ذلك الطالب بحالته وقد قام بالامر تأثر اثرا عظيما ودعا له بالعلم

ففتح الله عليه فالف حتى الف في العلم مختصر خليل الذي هو عمدة المالكية في الفقه كله - [00:51:19](#)

هذا فضل من الله لا تقل من انا هذا جندي جاء يطلب العلم من اجل ان يعرف كيف يصلي ويصوم فضل الله عظيم ولئن صدقت مع

الله ليصدقن الله معك - [00:51:48](#)

الجد والاجتهاد في العلم والرغبة الصادقة في العلم لا يأتي الجد والاجتهاد الا من الرغبة الصادقة في العلم ومن صدق مع الله صدق

الله معه ولا تقول تقدم سني وكبر سني ابداء - [00:52:03](#)

ما بقي من العمر يستنفذ في طلب العلم حتى ولو طال عمر الانسان حتى يختم الله له بهذه الخاتمة يكون من ورثة الانبياء لا تقل من

انا حتى اطلب العلم - [00:52:19](#)

رشاش القفال له قصة ومعروفة حتى اصبح من علماء الشافعية وكبار علماء الشافعية هذي كلها فضائل ونوائل لا يحول بينك وبين

الله شيء لان فضل الله عظيم والعلم كله بفضل الله - [00:52:34](#)

ولذلك تجد آيات القرآن كلها وقال الذين اتوا العلم اتيناه علمناه وعلمك ما لم تكن تعلم كله من الله فان صدقت مع الله صدق الله

معك الجد والاجتهاد في طلب العلم والتفاني - [00:52:53](#)



يكون بصدق الرغبة ولا شك ان هذه الرغبة كن صادقة وقوية لانها تعامل احب حبيب واقرب قريب انه السميع المجيب ربك الذي باراك وخلقك والذي تسمي وتصبح في نعمه تقول الله كريم - [00:53:13](#)

فضل الله عظيم لا يحول بيني وبين العلم شيء تصدق الرغبة فيما عند الله ان يجعلك من اهل العلم وان ينفع الله بعلمك وان يفكه يفقهك في دينه وشرعه حتى تبلغ الدرجات العلى - [00:53:36](#)

من الجنة بفضله ومنه سبحانه وتعالى الجد والاجتهاد في طلب العلم يعين على ضبطه واتقانه فاذا اتقن العبد العلم كان اجره في العلم اكثر واعظم وقل ان تجد احدا يتعب وينصب - [00:53:51](#)

لطلبه للعلم الا وجعل الله علمه مقبولا بين الناس لان من صدق مع الله صدق الله معه والذي يسهر الليالي ويسافر ويتغرب الصحابة رضوان الله عليهم نفروا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:12](#)

وهجرة الوفود احدى انواع الهجر المعروفة كانت بعد فتح مكة بعد ان فتحت مكة اقبلت الناس يدخلون في دين الله افواجا واتخذ النبي صلى الله عليه وسلم المنبر لانه كثر الناس - [00:54:36](#)

كما في صحيح مسلم في الصحيحين من حديث ابي العباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه في قصة المنبر قال انظري غلامك النجار فليصنع لي اعوادا اكلم عليها الناس. لانهم كثروا - [00:54:58](#)

كلهم هاجروا وجاءوه في المدينة وامتلت بهم المدينة كذلك الصحابة كانوا اذا ارادوا علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤدي العبادة حرصوا على رؤيته والقرب منه والاختذ عنه ولما كانت حجة الوداع - [00:55:14](#)

ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يريد الحج قال جابر فاقبل الناس على المدينة حتى امتلت بهم سكك المدينة. لماذا قال لماذا كثرت بهم امتلت بهم سكك المدينة؟ لان كل واحد منهم يقول اريد ان ارى كيف يحج رسول الله - [00:55:34](#)

صلى الله عليه هاجروا ضحوا بالالوقات جابر رضي الله عنه وارضاه جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنه وعن ابيه وعن الصحابة اجمعين تذكر حديثا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:58](#)

وهذا الحديث لا يحفظه الا صحابي كان هذا الصحابي خرج في الفتوحات الى مصر وخرج جابر رضي الله عنه وارضاه من المدينة الى مصر من اجل ان يسمع هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:18](#)

خرج الى اخيه الصحابي وقرأ عليه الباب وخرجت مولاته سألت ثم اذنه بالدخول فلما رآه قال له ما اقدمك؟ قال قدمت لاسمع منك حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلمه غيرك - [00:56:38](#)

الله اكبر منذ ان خرج من المدينة الى ان يعود والملائكة تخط له الحسنات لن يخطو طالب العلم خطوة الا رفعت له بها درجة وحطت عنه الخطايا ومحيت عنه الرزايا - [00:57:02](#)

لن يتغرب ويذوق مضطربة الغربة بعيدا عن اهله وولده او بعيدا عن والده ووالديه الا كتب الله اجره ولن يضحى بعمله وبالدينيا فيأتي ويجلس في مجلس ذكر لله وفي الله الا كتب الله اجره - [00:57:21](#)

وبمجرد ان يخرج من اجل ان يشهد مشاهد الذكر تضع الملائكة اجنتها له رضا بما يصنع من سلك طريقا يلتمس فيه علما علما نكرة من سلك طريقا يلتمس فيه علما يوم من الايام قالوا هناك درس علم - [00:57:40](#)

ماذا اريد من هذه الدنيا؟ اريد ان اتعلم بسم الله وانت سلكت طريقا تلتمس فيه علما تجلس في مجالس العلم بالساعات لانك تلتمس طريقا تلتمس فيه علما هذا الحب يقرن بالتضحية - [00:58:03](#)

الوصول لهذه الغاية الشريفة. العلم يحتاج الى تعب ونصب وتصبر وتصابر حتى ذكر بعض العلماء انه قل ان خاصة في القديم قل ان يطلب احد العلم الا وافتقر افتقر لانه ليس عنده وقت - [00:58:22](#)

وليس معنى هذا ان نترك العيش ونترك الرزق لا انما هو المراد بيان شدة هذا العلم لماذا نقول الصبر في طلب العلم لان الله قص علينا قصة موسى عليه السلام - [00:58:41](#)

موسى عليه السلام اوحى الله اليه ان بمجمع البحرين من هو اعلم منك عبد علمناه من لدنا علما فلما سمع موسى انظروا كيف الموفق

الذي يحب العلم ويحب الوحي لما علم - 00:58:57

من ربه ان هذا الرجل اعلم منه تمنى لقاءه وقال لا ابرح ما استقر ولا ارتاح فرح بالمكان اذا جلس فيه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا - 00:59:16

يعني دهرا طويلا. لا يمكن ان يقر لي قرار حتى انظروا كيف الهمة وهذا هو المغزى من ذكر قصة موسى عليه السلام انه نبي كلمه الله تكليما وقال له والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني - 00:59:35

تواضع للعلم ووطأ الكنف للعلم وخرج للعلم فقال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا هذا النبي الكريم لما بلغ مجمع البحرين نسي الحوت طعامه وزاده القرآن فيها عبر - 00:59:53

الى وقفات وتستشعر هذه المعاني حينما تنزل نفسك وكأنك صاحب القصة هذا طعامهم طعامهما قد نسياه في هذا الموضع ثم مضي فلما مضى موسى عليه السلام قال اتنا غداءنا لقد لقينا - 01:00:14

من سفرنا هذا نصبا. اولاً انه اصفر يعني ما بمعنى انه قطع مسافة بعيدة لقد اللام وقد لقينا اصابنا حل بنا. انا ليس شيء يستشعره انظروا الان هو في شدة النصب والتعب يريد ان يتذوق الطعام - 01:00:36

فاخبره مولاه انه قد نسي الطعام بمجمع البحرين. هل قال سارتاح ثم نذهب هنا بيت القصيد جائع وفي شدة الجوع وفي شدة النصب اذا به يرجع الى ماذا الى العلم؟ الى غذاء الروح - 01:00:59

الى غذاء الروح والروح اذا اغتدت بالوحي طاب طاب طعامها ومطعمها من تطعم الروح شيئا الذ ولا اسمى ولا اسمى ولا اجل من كلام الله سبحانه وتعالى ووحيه ودينه هو الشرعي - 01:01:22

رجع مرة ثانية من اجل قال بعض العلماء فيه دليل على ان العلم لا ينال الا بالتعب والنصب وكان اذا نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم اخذه جبريل فغطه حتى رأى الموت - 01:01:41

صلوات الله وسلامه عليه يسمع منه الغطيظ كغطيظ البكر يغطوا قطيظ البكر شد خناقه علي ليقتلني والمرء ليس بقتال هذا شيء تذكره العرب لشدة ما يجده الانسان من التعب والنصب. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح - 01:01:58

من حديث صفوان ابن يعلى ابن امية عن ابيه يعلى ابن امية انه لما رجع من الطائف ومر بالجعران او الجعرانة لغتان وقال صفوان لعمر هل تستطيع ان تريني النبي صلى الله عليه وسلم وقت - 01:02:17

ما يوحى اليه فجاء رجل وقال يا رسول الله ما ترى في رجل احرم بالعمرة وعليه ما ترى لبس الجبة وعليه الطيب قال عليه الصاعقاء فنزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم. فغطني صلوات الله وسلامه عليه - 01:02:34

قال فكشف عمر ابن الخطاب الرداء قال فاذا هو يغط كغطيظ البكر من شدة ما يجد صلوات الله وسلامه وكان اذا نزل عليه الوحي وهو على البعير برك البعير ونزل عليه الوحي وفخذ الصحابي تحته فكادت - 01:02:54

الصحابي ان تنفصل لقد لقي الالهوال والشدائد بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه يأخذ جبريل ويضمه فيقول حتى يرى الموت ويقول له اقرأ يقول ما انا بقارئ فيأخذه ويضمه لكي تعلم ان هذا الوحي لا ينال بالتشهيه ولا بالتمني ولكن بالصعوبات والمشاق -

01:03:13

فاصبر رحمك الله وصابر واحتسب وخاصة اذا كان علم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأل الله بعزته وجلاله ان يرزقنا صدق الرقبة فيما عنده وان يمدنا بحوله وقوته ومعونته - 01:03:36

ان يرزقنا الفقه في دينه وشرعه وان يجعلنا هداة مهتدين والحديث في اداب العلم يطول وباذن الله المجلس القادم سنتكلم عن الايات التي آآ نقف آآ لبيان ما اشتملت عليه لا نقول تفسير وما انا من اهل التفسير - 01:03:56

اسأل الله ان يرحم ضعفنا وان يجبر كسرنا ان يجعل علمنا حجة لنا لا علينا. وانا اتهم الحقيقة وكان العلماء والصحابة رضوان الله عليهم من قبل والتابعون لهم باحسان يهابون القرآن ويهابون تفسير القرآن - 01:04:22

واخذنا آيات الاحكام لان فيها حاجة الناس بحاجة ماسة اليها والا فامر كتاب الله عظيم. ولذلك اذا نظرت الى تفسير السلف الصالح

رحمهم الله الصحابة والتابعين لهم باحسان تجد الكلمة ومعناها - [01:04:41](#)

لا تجد كلاما كثيرا ولا تجد شيئا زائدا الكلمة ومعناها من شدة الخوف من الله بل كان بعض العلماء اذا سئل عن الآية يقول تقول العرب في كذا كذا وكذا. تقول العرب في كذا كذا وكذا - [01:04:58](#)

يقول انت دائما تقول تقول نعم لاني اذا لقيت ربي وسألني عن كلامه لا اتحمل مسؤولية تفسيره اقول ان هذا القرآن بلسان عربي فانت تسألني عن هذه الكلمة واقول العرب معنى هذه الكلمة عند العرب - [01:05:18](#)

في لغتها كذا وكذا من شدة الورع وهكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم اي سماء تقلني واي ارض اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في علم الله في كتاب الله ما لا علم لي - [01:05:32](#)

عظيم القرآن وينبغي للمسلم دائما ان يحذر من ان يقول على الله بدون علم وان يأخذ الحذر في تفسير كتاب الله. آيات الاحكام هي الايات المشتملة على العبادات على احكام العبادات والمعاملات - [01:05:48](#)

العبادات كالصلاة والزكاة والصوم والحج الايمان والنذر والجهد ونحوها من العبادات والمعاملات منها ما يكون ما لي البيع والاجارة والوكالة والكفالة والشركة وغيرها من المعاملات وسواء كانت متعلقة بالدنيا كالبيع والايجارة او كانت متعلقة بما بعد الموت -

[01:06:06](#)

الفرائض والوصايا هذي كلها بينها كتاب الله عز وجل بين اصولها واحيانا يفصل فيها وبينت السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك المعاملات المتعلقة بالانكحة اثبات العقد من عقد النكاح - [01:06:33](#)

وشروط صحته كالمهر وغيره اه ذكرها ذكرتها نصوص القرآن واعتنت السنة ببيان مجملها وتقييد مطلقها وتخصيص عمومها وكذلك ايضا هناك معاملات متعلقة الجنائيات والحدود الجنائية على الاطراف والجنائية على الاعضاء - [01:06:53](#)

الاطراف والاعضاء والجنائية على النفس لازهاقها وقتلها والجنائية بالجروح ونحوها هذه كلها وردت اصولها في كتاب الله عز وجل وستعرض لهذه الايات الحقيقية سنبدأ بما يتعلق بالصلاة وسيكون ان شاء الله حديثنا - [01:07:17](#)

المجلس القادام في في قوله تعالى نرى تقلب وجهك في السماء ابين هذه الآية وما يتعلق في شروط صحة الصلاة في هذه الآية وغيرها تجمع الايات المتعلقة بالشروط مع بعضها - [01:07:42](#)

ويكون هناك تصور قريب من متكامل او قريب من الكمال حتى يلم طالب العلم الايات اذا كانت من النظائر يجمع بعضها مع بعض وهذا المنهج لا نلتزم فيه ترتيب السور - [01:08:01](#)

انما يكون رأيت ان الافضل ان يكون بالفقه كفقه بالعبادات ثم المعاملات لان هذا اقرب وافضل ان شاء الله في تصوري ومراعاة النظم القرآني والتسلسل لا شك انه معتبر لكن قد في بعض الاحيان يصعب على البعض والا هو من اجمل واكمل - [01:08:23](#)

وافضل وهو منهج العلماء من قبل في تفسير آيات الاحكام. لكن نحن لا نفسر فقد نتطفل والبضاعة مزجاة ونسأل الله ان يجبر الكسر وان يجعل فيها من الخير والنفع ما يرجى ويأمل. اه باذن الله سيكون الدرس بعد العصر - [01:08:44](#)

يترك مجال للسئلة اذا كان هناك وقت قبل المغرب ومن بعد المغرب سيكون ان شاء الله الدرس في اه شرح سنن الترمذي كما تم الاعلان نسأل الله ان يجعله علما نافعا وعملا صالحا - [01:09:05](#)

نواصل ولا بعد المغرب طيب ناخذ سؤال واحد باسم - [01:09:19](#)